مجلة الدراسات التاريخية والحضارية(مجلة علمية محكمة)
المجلد (٩) العدد (٢٨) آيار ٢٠١٧م – شعبان ١٤٣٨هـ

أبان العصور الوسطى (القرون ٣-٨ للهجرة/٩-١٤للميلاد)

أ. م. د. سفيان ياسين إبراهيم

الملخص :

حاول البحث الاحاطة بالاتجاهات النقدية التي حدت من مكانة المرأة الهندية والتعرف على الاسباب التي كانت وراء عدد من تلك الاتجاهات واثرها في حياة المرأة في الهند وموقف المجتمع والجهات الرسمية الحاكمة ازاء العديد من النظم والعادات والتقاليد التي حدت من مكانة المرأة الهندية ، وحاول البحث عرض الحياة العامة للزوجة الهندية والنقد الوارد حول ذلك والتطرق لنقد ظاهر البغاء (المدنس والمقدس)، حسب مفاهيم ومعتقدات هندية معينة واراء كهنة وحكام وغيرهم. وهدف البحث التعرف على ابرز ملامح البسة المرأة والاعمال الموكلة اليها وحقوقها المفقودة في العديد من الجوانب ومن بينها انكار حقها في الميراث .

Abstract :

The research attempted to cover the critical trends in delimiting the status of the Indian woman , to examine the reasons behind a number of these trends and their effect upon the woman's life in India , and to know the society's stance and that of the official ruling authorities towards a number of systems ,customs and traditions that delimited the status of the Indian woman . the research also gave an account of the public life of the Indian wife and the emergent criticism regarding this issue , discussing the phenomenon 0f prostitution **(profane and sacred)** according to Indian beliefs and concepts and the opinions of priests , rulers , and others . the paper aimed at exploring the most important features of woman's clothes and the works assigned to her and her lost rights in many respects like the state of disinheriting her .

المقدمة :

شكلت المرأة الهندية احد ابرز أوجه تاريخ الهند الاجتماعي فضلاً عن دورها السياسي ووصولها لتولي مقاليد الحكم في فترات مختلفة، وتجسيدها للكثير من الالهة الوضعية التي ظهرت بصورة امرأة وارتبطت حولها العديد من الحكايات الشعبية وقصص العجائب والغرائب منها الجزر التي تسكنها الاناث دون الذكور وغيرها. ولم تغيب عن الاشعار والتراتيل الدينية والادبية بوصفها من ابرز مكونات الاسرة والمجتمع في الهند . ومن جانب اخر اختلفت مكانة المرأة الهندية وفقاً لمقتضيات الدين ومنظومة القيم والاعراف والعادات والتقاليد وتراجعت مكانتها في اكثر من اتجاه . من هنا تتضح اهمية موضوع (الاتجاهات النقدية في الحد من مكانة المرأة الهندية أبان العصور الوسطى (القرون ٣-٨ للهجرة/٩-١٤للميلاد)) ودراسته وفق منهج العرض التاريخي النقدي .

لقد طرحت المصادر العربية الاسلامية نصوص متعددة حول بنية المجتمع الهندي ووضع المرأة في ذلك المجتمع، وبالأخص ما احتوته مؤلفات الرحالة والجغرافيين العرب المسلمين من اشارات ناقدة لجملة امور اسهمت في الحط من مكانة المرأة والتي تكمن وراء التعامل معها ومع موقعها في الاسرة والمجتمع الهندي ودورها في الحياة العامة وتقييم ذلك تاريخياً في دراسة النواحي السلبية التي طالت المرأة في الهند .

احتوى البحث ستة اتجاهات نقدية فضلاً عن مقدمة وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع اذ اشتمل الاتجاه الاول على **(عتبة تعريفية)** قدمت تعريفاً لغوياً واصطلاحياً للنقد ، وجاء الاتجاه الثاني **(الزوجة الهندية)** للإشارة الى اوضاع المرأة الهندية في النظام الطبقي الهندوسي، ولبدايات الزواج الهندي وتضييق حرية المرأة في اختيار زوجها بين الاقارب والغرباء وبين طبقتها الاجتماعية والطبقات الاخرى، وصولاً لنهاية الزواج والحياة الاسرية بالحرق في اعقاب وفاة زوجها او مواجهتها العزلة والاحتقار . وتضمن الاتجاه الثالث **(البغاء)** والحديث عن العمل بما عرف بالبغاء المدنس والجدل الدائر حول ما سمي بالبغاء المقدس والظروف المترتبة والمصاحبة لتلك الظاهرة . اما الاتجاه الرابع **(العمل)** تطرق الى تولي العديد من نسوة الهند لإعمال شاقة وصعبة منها العمل الزراعي دون مساعدة الرجال، والعمل التجاري والابحار بالمراكب التجارية ، واشتمل الاتجاه الخامس **(الالبسة)** وانواعها وطريقة ارتدائها، في حين اشار الاتجاه السادس **(الميراث)** الى ضياع حقوق المرأة في الحصول على نصيبها من الارث

وتبع ذلك في الكثير من الاحيان الفقر والعوز اذ اضحت المرأة الهندية المسلوبة الحقوق من اضعف افراد الاسرة .

الاتجاه الاول : عتبة تعريفية

النقد لغةً جاء بمعنى تمييز الدراهم واخراج الزيف منها (١). وفي الاصطلاح دلت مفردة النقد **(Criticism)** على فن تقويم الاعمال الادبية والفنية والتاريخية وتحليلها تحليلاً قائماً على اساس علمي، وهو الفحص العلمي للنصوص التاريخية والادبية من حيث مصادرها وصحة نصها وانشاؤها وصفاتها وتاريخها (٢).وقد وردت مفردة النقد بهذا المعنى في عدد من المصادر العربية الاسلامية ومن اقدمها كتاب (**نقد الشعر**) لقدامة بن جعفر(**ت ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م**) (٣). وكتاب (**العمدة في صناعة الشعر ونقده**) لابن رشيق القيرواني (**ت٤٥٦ هـ/ ١٠٦٢م**) (٤). ودل الادب في النقد الى الاساليب والطرائق المتبعة في تحليل الاثار الادبية والتاريخية وتصنيفها وتمييز الجيد من الضعيف فيها (٥).

الاتجاه الثاني : الزوجة الهندية

وضعت العديد من الاحكام التي تنظم الزواج من المرأة الهندية وتضمنت العودة الى مرجعيات ثقافية قديمة واعراف وتقاليد مختلفة ، ونتج عن ذلك تباين في مكانة المرأة بين ديانة واخرى في سياق متغيرات الزمان والمكان والظروف المعيشية والاقتصادية ، اذ عد نظام الطبقات الهندوسي(٦) من اقسى الانظمة التي تعاملت مع المرأة ومنعتها من الانتقال من الطبقات الدنيا الى الطبقات العليا وحُصر الزواج وحدد في الاغلب ضمن الطبقة الواحدة(٧) .

لقد دخلت سنن واحكام اخرى في اعطاء الافضلية في الزواج بين الغرباء والاقارب اذ قال البيروني(٨) في الزواج الهندي ((**والقانون في النكاح عندهم، ان الاجانب افضل من الاقارب، وما كان ابعد في النسب من الاقارب هو افضل مما قرب فيه، واما ما جرى على الاستقامة الى اسفل اعني ابنة الاولاد واولاد الاولاد، والى الاعلى من ام وجدة وامهاتهن فمحرم اصلاً، واما من انحرف عن الاستقامة وتفرع الى الجانبين من اخت وبنت اخت وعمة وخالة وبناتها فكذلك محرم**)). اذ اغفل قانون النكاح الاشارة الى الاعراق او الطوائف الهندية او المناطق التي اخذت به واتسم بوضع قيود على حرية الزواج من الاقارب وبالأخص تحريم الزواج من بنات الخالة .

في حين سمحت العديد من الاديان الوضعية للرجل ممن له مكانة دينية وسياسية بتعدد الزوجات دون الاكتراث بما ترتب على ذلك من اثار سلبية في رعاية المرأة ومدى توافق التعدد مع وجودها الاسري وبالتالي على الاهتمام بذريتها وضياع حقوقها بين ذلك التعدد الكبير وقد اشار المروزي[٩] لوجود تلك الظاهرة في العديد من مناطق الهند والصين اذ قال : **((يتزوج العظيم من عظمائهم من النساء من عشرين امرأة الى مائة امرأة))**. بينما اقترن تعدد الزوجات في الهندوسية مع انتماءات الرجل الطبقية اذ ذكر البيروني[١٠] ان **((منهم من يرى عدة النساء بحسب الطبقات حتى يكون لبرهمن اربعاً، ولكشتر ثلاثاً، ولبيش اثنين، ولشودر واحدة))**.

عاشت المرأة الهندية وبالأخص الهندوسية بعزلة شبه تامة ناتجة عن معتقدات اجتماعية **((وما دامت المرأة نفساء لم تقرب من آنية ولا يؤكل في دارها شيء))** [١١].وورد في نص اخر **((والهند لا يأتون النساء في الحيض ويخرجونهن عن منازلهم تقززاً منهن))** [١٢]. اما المرأة التي مات عنها زوجها **((أما ان تبقى أرملة طوال حياتها أما ان تحرق نفسها، وهو افضل حالاً لأنها تبقى في عذاب مدة عمرها))** [١٣]. وبذلك فان اعتزال المرأة أفرز نتائج وصعوبات عديدة اوصلتها لقتل نفسها بالحرق بعد ان طرح رجال الدين موجبات عدة لذلك منها تمتعها وزوجها بالحياة الاخرى في الجنة حسب معتقدهم وللهروب والتخلص من احتقار الناس لها لإيثارها الحياة على الحرق والالتحاق بزوجها ، بينما لا يجبر الزوج على حرق نفسه في اعقاب وفاة زوجته[١٤] .

على الرغم من اشارة التعاليم الهندوسية الى تجنب حرق الجسد في الحياة ، الا انها استثنت المرأة الارملة وسمحت لها بالحرق **((اما حق الحي في جسده فلا يميل فيه الى الحرق الا الارملة التي تؤثر اتباع زوجها))** [١٥]. فأن المرأة التي تتجنب الحرق تكون منبوذة عديمة الوفاء لزوجها وتفرض العزلة عليها وعلى عائلتها وهذا ما اكده ابن بطوطة[١٦] بقولة : **((فأحراق المرأة بعد زوجها عندهم امر مندوب الية غير واجب لكن من احرقت نفسها بعد زوجها احرز اهل بيتها شرفاً بذلك ونسبوا اليها الوفاء وان لم تحرق نفسها لبست خشن الثياب وأقامت عند اهلها بائسة ممتهنة لعدم وفائها ولكن لا تكره على احراق نفسها))**. وبذلك على الاغلب تتم عملية الحرق وهي **((متزينة والناس يتبعونها... والاطبال والابواق بين يديها))** [١٧].

الاتجاه الثالث : البغاء

اثار العمل بالبغاء[١٨] في الهند ومبرراته نقد العديد من الجغرافيين والرحالة العرب المسلمين ، نقداً متوافقاً مع الكثير من الاديان والمعتقدات السماوية والوضعية الرافضة للبغاء . ولم يقتصر ذلك على الهند انما وجدَ في عدد من البلدان ففي الصين المحاددة لشمال وشمال شرق الهند اُستحدث ديوان للبغاء يتبع صاحب الشرطة وعلى الراغبة في الدخول ضمن الديوان ان تكتب نسبها وما تملك من حُلي وموضع بيتها، وفي المقابل تقدم اموال تحدد لها من قبل صاحب الشرطة بمثابة ضريبة لقاء امتهانها البغاء تُرفع عنها حال تركها البغاء[١٩] ،وهذا ما عرف في الهند بالبغاء المدنس [٢٠].

لقد اتجهت عدد من الممالك الهندية ومن بينها مملكة بلهرا (**Bullahrä/ولاية جورجرا برتيهاس الحالية Gürjara Pratihäras**) [٢١]، الى اباحة البغاء للعازبات وحُرم على المتزوجات[٢٢] بينما تجاوزت حالات اخرى من البغاء المحرمات (**Taboo**) بأن الرجل **((اذا ارتضى نكاح ابنته او اخته او خالته او عمته ما لم تكن متزوجة فعل ذلك، والاخ يفعل بأخته مثل ذلك))** [٢٣]. اما الممالك والمناطق الهندية التي سُنت فيها احكام عقوبات حُرم بموجبها البغاء ومن بينها سلطنة جاوة (**Jawa**)[٢٤] فقد اتخذت عقوبة اخذت منحى مشابه للبغاء نفسه ومثيرة للاستغراب وهي **((ان يأمر السلطان جميع خدامه فينكحوها واحد بعد واحد بحضرته حتى تموت ويرمون بها في البحر))** [٢٥].

وهناك نوع اخر من البغاء اكثر غرابة مما سبق وهو البغاء المقدس والذي تم تحت رعاية ودراية العديد من كهنة المعابد البوذية [٢٦]،وقد تفرع البغاء المقدس الى فرعين ، اولهما هو ان تتبرع العاملات بالبغاء بكل ما تحصل عليه من اموال الى المعابد البوذية اذ **((ان المرأة اذ نذرت نذراً وولد لها جارية جميلة اتت بها الى البُد (Budd) وهو الصنم الذي يعبدونه فجعلتها له ثم اتخذت لها في السوق بيتاً وعلقت عليه ستراً واقعدتها على كرسي ليجتاز بها اهل الهند وغيرهم من سائر الملل ... فتمكن من نفسها بأجرة معلومة وكلما اجتمع لها شيء من ذلك دفعته الى سدنة البد))** [٢٧].

اما الفرع الثاني فتمثل بذهاب الفتيات الى المعبد للإقامة في احدى المباني الملحقة بالمعبد **((ولكل بُد من تلك الجواري عدة يأكلن ويلبسن من مال البُد وذلك ان المرأة اذ ولدت بنتاً حسنة الصورة جميلة القد تصدقت بها على البُد))** [٢٨]. وتتولى العديد من النساء تعليم الفتيات الرقص وعدد من الالعاب وتهيئتها الى العمل ضمن ابنية المعبد في البغاء لزائري المعبد من

اتباع البوذية، وبالأخص اولئك القادمين من مناطق بعيدة، دون أي مقابل، وبذلك تخدم القادمين للمعبد من اجل البُد حسب معتقدهم، واذ تقبلت الفتاة التعلم بسرعة واتقنت الرقص **((لبست افضل الثياب وحُليت بأرفع الحلي ولزمت البُد كذلك سُنة الهنديين الذين يعبدون البُد))**[٢٩] .

الاتجاه الرابع : العمل

تولت المرأة الهندية على الاغلب القيام بالعديد من الاعمال ومنها اعمال لم تكن تتناسب مع بنيتها الجسمية ومكانتها الاسرية فضلا عن الاعمال المنزلية من اعداد الاطعمة وتربية الاطفال وغيرها ، وقد تطلبت عدد من الاعمال ممن دونوا تاريخ واخبار الهند النقد والاستهجان ولعل من ابرزها الاعمال الشاقة والمنهكة فالعديد منهن قمنَ بالعمل الزراعي **((وازواجهن في راحة))** [٣٠]. واخريات عملن بالتجارة واستقبال التجار قبالة الموانئ الهندية والتعامل معهم تجارياً بيع وشراء ومن ثم العودة والابحار بمراكبهن وصولاً الى اسواق مدنهن[٣١] ، ومن ابرزهن تاجرات جزر لنجبالوس (Lnjabalüs/ نيكوبار الحالية /Nekubür)[٣٢].

الاتجاه الخامس : الالبسة

تخطى النقد اوضاع المرأة ومكانتها بين مجتمعها للتطرق الى نقد البسة العديد من نساء الهند اذ ترجع اشكال الالبسة والوانها وطريقة خياطتها وارتدائها الى الثقافة السائدة آنذاك في كل منطقة من مناطق الهند، فأن المرأة الهندية في اغلب المناطق اكتفت بقطعة قماش واحدة **((ولا يلبس اكثرهن الا فوطة واحدة تسترها من السرة الى الاسفل وسائر اجسادهن مكشوفة))** [٣٣]. وقد انتشر ذلك الزي النسوي في مناطق ومدن جزر بحر الهند ومن بينها مدينة كلة بار[٣٤] وغيرها من المدن [٣٥]. بينما نجد ان نساء جزر لنجبالوس ابتعدن عن الالبسة المخيطة وعملن على تغطية اجزاء قليلة من اجسادهن بأوراق الاشجار وقد ذكر التاجر[٣٦] على انهم **((عراة الرجال منهم والنساء، غير ان على عورة المرأة ورقاً من ورق الشجر))** .

اما اغطية الرأس فقد كن اغلب نساء الهند مكشوفات الرأس، بما فيهن عدد من المسلمات[٣٧] ومضفورات الشعر فعلى سبيل المثال لا الحصر لم تلتزم نساء جزر الديبجات[٣٨] بالحجاب الاسلامي اذ **((لا يغطين رؤوسهن ولا سلطانتهن تغطي رأسها))** [٣٩]. في حين تم التمييز بين المسلمات وغيرهن في مناطق شبه القارة الهندية على ان **((المسلمات بارض الهند تتركن ثقب الأذن، والكافرات اذانهن مثقوبة))** [٤٠].

يلحظ مما تقدم ان المرأة الهندية استندت في الكثير من الاحيان على العادات والتقاليد في اتخاذ البستها، ودخلت عوامل عدة في تحديد شكل ولون ونوع تلك الالبسة منها الدين والاوضاع الاقتصادية احياناً، والمناخ والبيئة المحيطة في احيان اخرى، فضلا عن الاشارة الى تمييز المرأة من مسلمة او غير مسلمة حسب معطيات كثر منها ما تم ذكرة انفاً .

الاتجاه السادس : الميراث

نصت التعاليم الهندوسية على حرمان المرأة من الميراث دون اي مبرر، وقد طال ذلك الامر ابنائها واحفادها قال البيروني[٤١] : **((فالأصل في الورثة هم الذكور وان الاسفل من الميت احق بالإرث من الذي يعلوه اعني ان الابن والاولاد اولى من الاب والاجداد، وان الابن اولى من ابن الابن، والاب اولى من الجد، وابن الابنة اولى من ابن الاخت، وابن الاخ اولى من كليهما، ان لم يكن للميت وارث كانت التركة الى بيت مال الوالي الا ان يكون الميت برهمن فتتحول التركة الى صدقة))** .

لقد قامت تلك التعاليم بتغييب حقوق المرأة في الميراث لصالح افراد اخرين، وما ترتب على ذلك من انحسار املاكها من بيت او اثاث او اموال او ماشية او املاك اخرى ممكن الافادة منها في احتراف عمل معين ، لتكون المرأة داخل الاسرة الهندوسية وبالأخص تلك التي تتبع طبقة اجتماعية دنيا الحلقة الاضعف في الاسرة والاكثر فقراً، فضلاً عن تراجع مكانتها الاسرية في المجتمع الهندوسي .

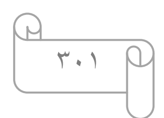
الخاتمة

في ختام دراسة موضوعة (الاتجاهات النقدية في الحد من مكانة المرأة الهندية أبان العصور الوسطى (القرون ٣-٨ للهجرة/٩-١٤للميلاد)) نخلص الى العديد من النتائج لعل من ابرزها :

١- تعدد الاتجاهات التي اوردتها المصادر العربية الاسلامية ومن ابرزها ما تضمنته مؤلفات الرحالة والجغرافيين العرب المسلمين، ويعود ذلك التعدد لطبيعة المجتمع الهندي من تعدد عرقي وديني فضلاً عن اتساع مساحتها الجغرافية واختلاف مكوناتها الثقافية ونظمها الادبية والعلمية، ومدى التزام العادات والتقاليد المتوارثة دون تعديلها او التخلي عن اجزاء منها .

٢- رضخت المرأة الهندية (الهندوسية) للنظام الطبقي الهندوسي الذي لم يسمح لها بالزواج من خارج طبقتها الاجتماعية وبالأخص من الطبقات المتقدمة على الطبقة التي تنتمي اليها وابقاها ضمن تلك الطبقة طوال حياتها دون تجاوزها ، واسهمت نظم واحكام اخرى في اعطاء الافضلية في الزواج للغرباء وبذلك ضاقت فرص الزواج من الاقارب على حساب حرية المرأة في قبول او اختيار الزوج المناسب لها وتوافقها معه. ووضعت المرأة الهندية وبالأخص الهندوسية في عزلة شبه تامة ناتجة عن معتقدات اجتماعية اتسمت بالغرابة منها اعتزالها واخراجها من البيت اذ كانت نفساء او في الحيض او احتقارها ومقاطعتها واهلها حال رفضها حرق نفسها واللحاق بزوجها المتوفي او اختيار الحرق وفي الحالتين لا يوجد للمرأة منفذ مناسب من تلك المعتقدات والاعراف الا في حالات نادرة .

٣- انتشرت ظاهرة البغاء في الهند مثلما وجدت في بلدان اخرى ومما استوجب النقد هي حالات من البغاء تجاوزت المحرمات او تلك التي لم تحدد عقوبة وافية على بغاء العازبات وفي المقابل تعرضن المتزوجات للعقوبة، وعدم التوحد في العقوبة نجده قد تكرر كثيراً فقد وضعت عقوبات تشابه اصل الفعل اي بعقوبة البغية بالاغتصاب حتى الموت ، وطرح ما سمي بالبغاء المقدس جدلاً واسعا اذ تم تحت رعاية عدد من الكهنة البوذيين وخصص لهن معلمات للرقص وفنون اخرى واماكن ضمن المعبد لإقامتهن وممارسة عملهن في البغاء واداء عدد من الفنون فضلا عن خدمة الزائرين للمعبد .

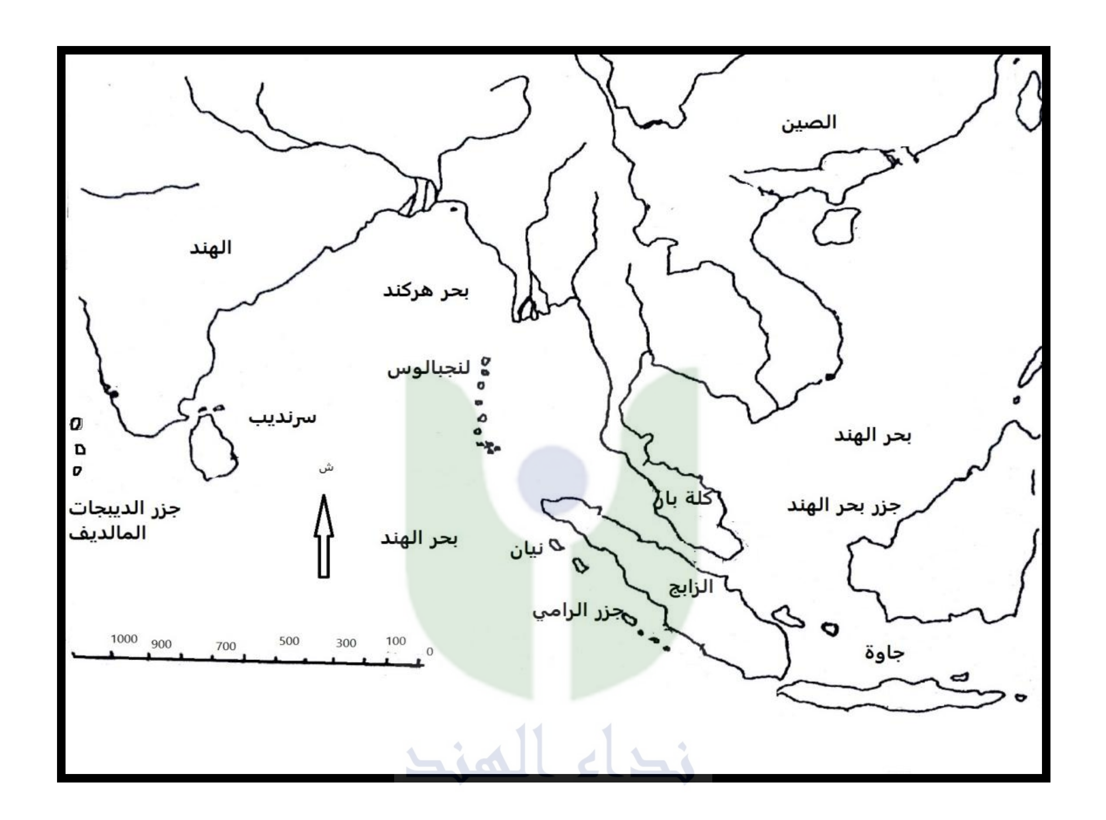


٤- اسندت للمرأة الهندية عدد من الاعمال منها ما كان مألوفاً من اعمال منزلية وتربية الاطفال ورعايتهم واعداد الاطعمة ، ومنها اعمالاً شاقة متعبة كالعمل بالزراعة وبقاء الرجال في المنازل او العمل بالتجارة والابحار بالمراكب بين الموانئ والاسواق رواحاً ومجيئاً .

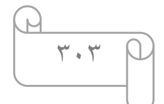
٥- لقد طال النقد البسة المرأة الهندية على الرغم من اختلافها بين منطقة واخرى وديانة واخرى وتضمن النقد الالبسة التي لا تغطي كامل الجسد او عدم ارتداء الملابس بالاستعانة بأوراق الشجر الطويلة او غيرها، وواصل النقد تتبع البسة المرأة الهندية ومن بينها اغطية الرأس والحُلي وثقب الاذن وما الى ذلك مما له صلة بزي المرأة الهندية ونوع البستها .

٦- تم استبعاد المرأة الهندوسية من الميراث وحرمانها من حقوقها في تركة المتوفي من ذويها دون بيان المغزى من ذلك الحرمان والاسباب الموجبة لحرمانها، ولم تحصل على الميراث الا في حالات نادرة وتحولت بذلك الى اضعف افراد الاسرة واكثرهم فقرا وعزلة وابعاد عن حقوقها المشروعة .

خارطة الهند وجزر بحر الهند



- الخارطة من عمل الباحث بالاستناد الى : حسين مؤنس، أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي،(القاهرة:١٩٨٧م)، ص ٢٥٢ .



الهوامش :

(١) أبو الفضل جمال بن محمد بن مكرم بن علي المصري المعروف بابن منظور، لسان العرب المحـيط، دار صادر، (بيروت : د.ت)، مج ٣، ص ٤٢٥ .

(٢) ابراهيم محمود خليل، النقد الادبي الحديث من المحاكاة الى التفكيك، ط٥، دار المسيرة، (عمـان:٢٠١٥م)، ص ١١.

(٣) ابو الفرج قدامه بن جعفر الكاتب البغدادي ، كتاب نقد الشعر، مطبعة الجوائب، (القسـطنطينية : ١٨٨٤م)، ص ٢ .

(٤) ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني ، العمدة في صناعة الشعر ونقده، تحقيق : النبوي عبد الواحد شعلان، مكتبة الخانجي،٢٠٠٠م، ص ٩، ٧٥٣ .

(٥) خليل، النقد...، ص ١١؛ لاسل أبر كرومبي، قواعد النقد الادبي، ترجمة محمد عوض محمد، دار الشـؤون العامة، (بغداد : د.ت)، ص ٨٤ .

(٦) ضم العديد من الطبقات من ابرزها الشاكبيرية (Sahakberea) الاشراف ، والبراهمة (Brahman) رجال الدين ، والكشترية (Kshatrea) المحاربين ، والبيشية (Vaishya) الزراع والصـناع والتجـار وطبقـة الشودرية (shudriya) العبيد . ينظر : احمد بن ابي يعقوب اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ط ٢ ، عَلَق عليه ووضع حواشيه خليل المنصور ، دار الكتب العلميـة ، (بيـروت : ٢٠٠٢ م) ، ج ١، ص ٨٤؛ الطبيب شرف الزمان طاهر المروزي ، طبائع الحيوان ، نشر مينورسكي ، (لندن : ١٩٤٢ م)، ص٢٦ .

(٧) ينظر : الحسن بن احمد بن يعقوب الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن علي الاكوع الحوالي ، دار اليمامة ، (الرياض : ١٩٧٤ م) ، ص ٤٢؛ ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الزهري ، الجعرافيـة ، تحقيق محمد حاج صادق ، منشورات المعهد الفرنسي ، (دمشق : ١٩٧٠ م) ، ص ٣٣ .

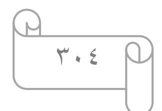
(٨) ابو الريحان محمد بن احمد البيروني ، في تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة فـي العقـل او مرذولـة ، دار المعارف العثمانية ، (حيدر آباد – الهند : ١٩٥٨ م)، ص ٤٧٠ .

(٩) طبائع ... ، ص ٤٠ .

(١٠) في تحقيق ...، ص ٤٧٠ .

(١١) البيروني ، المصدر نفسه ، ص ٤٧١ .

(١٢) سليمان التاجر، عجائب الدنيا وقياس البلدان، تحقيق : سيف شاهين المريخي، اصدارات مركز زايد للتراث والتاريخ ، (العين : ٢٠٠٥م)، ص ٥٨.



---

(١٣) البيروني ، في تحقيق ... ، ص ٤٧٠ .

(١٤) ينظر : الزهري ، الجعرافية ، ص ٣٣ ؛ محمد بن عبد المنعم الحميري ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، ط ٢ ، تحقيق احسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، (القاهرة : ١٩٨٠ م) ، ص٣٢٤ .

(١٥) البيروني ، في تحقيق ...، ص ٤٧٩؛ وورد نص مشابه عند الحميري، الروض...، ص ٣٢٤ .

(١٦) محمد بن احمد بن ابراهيم اللواتي الطنجي المعروف بابن بطوطة ، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار المسماة رحلة ابن بطوطة ، دار الشرق العربي، (بيروت : د.ت)، ٣٢٣.

(١٧) ابن بطوطة ، المصدر نفسه، ص ٣٢٣-٣٢٤.

(١٨) البغاء : متأتية من الفعل الثلاثي بغا، وبغت الأَمة تبغي بغياً وباغت مباغاة وبِغاء بالكسر والمد وهي بغي وبغو عهرت وزنت . ابن منظور، لسان ...، مج ١٤،ص٧٧ .

(١٩) ينظر : ابو زيد الحسن السيرافي ، رحلة السيرافي الى الهند والصين واليابان واندونيسيا ،تحقيق : عبد الله الحبشي، المجمع الثقافي ، (ابو ظبي: ١٩٩٩ م)،ص ٥٧؛ ابو بكر احمد بن محمد الهمذاني ابن الفقيه ، مختصر كتاب البلدان ، مطبعة بريل ، (لايدن : ١٨٨٥ م)، ص ١٤؛ شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري ، نهاية الأرب في فنون الادب ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر مطابع كوستاتسوماس وشركائه ، (القاهرة : د . ت) ، ٣٢٧/١٤.

(٢٠) ابن بطوطة ، رحلة ...، ص ٤٧٧.

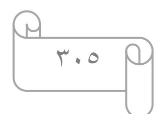
(٢١) مملكة بلهرا : احدى ممالك شبه القارة الهندية الممتدة من وسطها باتجاه الجنوب وتطل من جهة الشرق على بحر الهند (المحيط الهندي)، وتعد من اكبر ممالك الهند من حيث المساحة في فترة البحث . ينظر : سراج الدين ابي حفص عمر ابن الوردي ، خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، المكتبة الشعبية ، (بيروت : ١٩٣٩ م)، ص ٧٧؛ احسان حقي، تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية، مؤسسة الرسالة، (بيروت:١٩٧٨م)، ص ٤٦-٤٧ .

(٢٢) ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف بابن خرداذبة ، المسالك والممالك ، وضع مقدمته وهوامشه وفهارسه محمد مخزوم ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت : ١٩٨٨ م)، ص ٦٦؛ الحميري، الروض...، ص ٣١٣، ٥٨٣ .

(٢٣) ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الادريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، مكتبة الثقافة الدينية ،(القاهرة : ١٩٩٤ م)، ١٩٠/١ .

(٢٤) جاوة : احدى جزر بحر الهند (جنوب شرق اسيا) والتي تبعت مملكة الزابج (احدى مناطق اندونيسيا الحالية) . ينظر: ابو الحسن علي بن موسى المعروف بابن سعيد ، كتاب الجغرافية ، تحقيق اسماعيل العربي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، (الجزائر : ١٩٧٠ م)، ص ١٠٨ ، ينظر : الخارطة ، ص ١٠.

(٢٥) ابن بطوطة ، رحلة ...، ص ٤٧٧.



(٢٦) السيرافي، رحلة ...، ص ٨٤-٨٥.

(٢٧) السيرافي ، المصدر نفسه والصفحات.

(٢٨) الادريسي، نزهة...،٨٢/١

(٢٩) الادريسي، المصدر نفسه والمجلد والصفحة .

(٣٠) البيروني، في تحقيق...، ص ٤٧١.

(٣١) السيرافي، رحلة...، ص ٢١ .

(٣٢) لنجبالوس : احدى جزر بحر هركند(Hrkind/خليج البنغال حالياً/Benegal Gulf) . ينظر : التاجر، عجائب ...، ص ٣٣، ينظر : الخارطة ، ص ١٠ .

(٣٣) ابن بطوطة، رحلة ...، ص ٤٤٦ .

(٣٤) كلة بار : تقع في جنوب شرق اسيا يحدها من الغرب بحر هركند، ومن الجنوب والغرب جزر بحر الهند ومن الشمال الصين . ينظر : ابن الفقيه، مختصر ...، ص ١٢؛ زكريا محمد بن محمود القزويني، اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، (بيروت: د.ت)، ص١٠٥، ينظر : الخارطة ، ص ١٠ .

(٣٥) الادريسي ، نزهة ...، ٨٠/١.

(٣٦) عجائب ...،ص ٣٣.

(٣٧) الادريسي ، نزهة ...، ٧٠/١ ؛ ابن بطوطة، رحلة ...،ص ٤٤٦.

(٣٨) الديبجات : (Dhibajat Islands/جزر المالديف الحالية Maledives Islands) وتقع جنوب غرب الهند . ينظر : الهمداني ، صفة ...، ص ٤٣ ؛ ابو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، اعتنى بها يوسف البقاعي ، دار احياء التراث العربي (بيروت : د .ت)،١/ ١٠٣ ، ينظر : الخارطة، ص ١٠ ;

Encyclopedia Britannica, Printed In The (U.S.A.:1966),14/693 .

(٣٩) ابن بطوطة، المصدر نفسه والصفحة .

(٤٠) ابن بطوطة، المصدر نفسه، ص ٢٩٨ .

(٤١) البيروني، في تحقيق ...، ص ٤٧٥-٤٧٦.

